

## درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1441-4-7

٥

عبدالرحمن البراك

فلا فصل طالوت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن لم يطعمه بيده شربوا منه الا قليلاً منهم. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. قال الذين يظنون انهم - 00:00:00  
اه والله مع الصابرين. جزاك الله خير تقدم في الآيات السابقة ان الله اصطفى طالوت ليكون ملكاً على بني اسرائيل ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. وجاءت الآية الدالة - 00:00:45  
على اصطفاء فيه سفيينة من ربكم استقر الامر والقيادة والعمرة لطاروت فسار بالجندي بقتال داود لقتال جالوت وجنوده فلما فصل طالوت يعني خرج من البلد خرج من البلد بالجنود قال لهم ان الله مبتليكم بنهر - 00:01:29  
يعني ستمرون بنهر يتكلم العلماء في هذه النار اينا كثير من المحسنين يقول انه نهر الاردن يقول لهم فلا تشربوا منه من شرب منه فليس مني يعني فلا يتبعني ولا يكون معي - 00:02:12  
من شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترب غرفة بيده يعني مرة واحدة بيده هذه لا لا تمنع اتباع طالوت من يشرب ويرى فانه لا يتبع طاغوت - 00:02:50  
فانه مني الا من اعترف غرفة بيده ومن العجب انهم شربوا منه الا القليل منه وهذا يدل على ان الاغلب على الناس هو والمعصية التفريط شربوا منه الا قليلاً منهم - 00:03:20  
فلا جاوزه تجاوز الطاغوت النهر ومن معه الذين لم يشربوا اما الذين شربوا وقد تخلفوا فلما جاوزه هو اي طالوت والذين معه الذين ثبتوه معه قالوا هؤلاء قالوا لا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده - 00:03:52  
ايضا دخل عليهم الضعف والجبن والخوف وجنوده قال فريق منهم من هؤلاء الذين تجاوزوا النهر مع طالوت وعلى قليل منهم وهم الذين يؤمدون بالله ويظنون انهم ملائكة الله كم من فئة قليلة يقولون لاصحابهم - 00:04:25  
الذين خافوا وجبن كم من فئة قليلة غلت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين فهؤلاء هم الصفة هؤلاء الطائفة الاخيرة الصفة ما زالوا في نقص في نقص في نقص - 00:05:02  
كلما مضى وقت خلف كثيرون ولم يثبت الا القليل لما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلاً منهم وهذا القليل هم الذين مشوا مع طالوت والذين مسوا مع طالوت تخلف الكثيرون بانهم شربوا - 00:05:27  
ولم يصبروا فلما تجاوز طالوت ومن معه من الذين ثبتوه ايضا قال كثير منهم لا طاقة لنا اليوم فثبتهم اخوانه وقالوا كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله - 00:05:59  
الله المستعان وتأتي بقية القصة الآيات الآتية نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البدوي رحمه الله تعالى - 00:06:23  
فلا فصل طالوت بالجنود اي خرج بهم واصل الفصل القطع. يعني قطع مستقره شاخصاً الى غيره يعني قطع مستقره شاخصاً الى غيره فخرج طالب في الخروج من البلد نعم. احسن الله اليك. فخرج طالوت من بيت المقدس بالجنود - 00:07:03  
وهم يومئذ سبعون الفا مقاتل وقيل ثمانون الف لم يتختلف عنه الا الكبير له رمه عمرى لم يتختلف له عنه الا الكبير له رمه. نعم. او

00:07:40 مريض لمرضه او معدور لعدره -

وذلك انهم لما رأوا التابوت لم يشقوا في النصر تسارعوا الى الجهاد. فقال طالوت لا حاجة لي في كل ما ارى. لا يخرج رجل بنى بناء لم يفرغ منه ولا صاحب تجارة يشتغل بها - 00:08:12

ولا رجل عليه دين ولا رجل تزوج امرأة ولم يبني بها ولا ابتهي الا الشباب. ان الشيطان الفارغ اجتمع له ثمانون الفا بمن شرطه وكان في حر شديد. فشكوا قلة الماء بينهم وبين عدو - 00:08:40

فقالوا ان المياه قليلة. لا تحملنا. فادعوا الله ان يجري لنا نهرا قال الطالوت ان الله مبتليكم مختبركم. ليرى طاعتكم وهو اعلم بنهر قال ابن عباس والسدي هو نهر فلسطين. وقال قد هدى نهر بين الاردن وفلسطين - 00:09:10

وفلسطين عذب فمن شرب منه فليس مني. اي ليس من عهد ديني وطاعتي. ومن ليس مني آآ اي ليس من اهل ديني وطاعتي ومن لم يطعنه لم يشربه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده - 00:09:40

اهل الحجاز وابو عمرو غرفة بفتح غين. وقرأ الاخرون بضم الغين. هما لغة قال الكسائي الغرفة بالضم الذي يحصل في الكف من الماء اذا فالضم اسم والفتح مصدر. فشربوا منه الا - 00:10:12

فالضم اسم والفتح مصدر شربوا منه الا قليلا او منهم نصب على الاستثناء. مختلف في القليل الذي لم يشربوا وقال فاختلفوا في القليل الذين لم يشربوا فقال السدي كانوا اربعة - 00:10:42

الاف قال غيره ثلاثة وبضعة عشر وهو الصحيح اخبرنا عبد الواحد الملوك كل هذه لا يعول عليها من حيث اعداد الجنود والذين شربوا ولم يشربوا قلنا لا القرآن مجمل فيها - 00:11:20

ليس فيه تهديد لهذه الاعداد كانوا اربعين او كانوا ثمانين والذين لم يشربوا كانوا اربعة الاف او ثلاثة مئة كلها اخبار اسرائيلية لا يعتمد عليها نعم اخبرنا عبد واحد ملحي قال احمد بن عبد الله النعيمي قال - 00:11:46

يا محمد ابن يوسف قال من بنى محمد بن اسماعيل قال عبد الله بن رجاء بنى اسرائيلنبي اسحاق عن البراء. قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذي نجاوزوا معه - 00:12:23

وثلاث ومتة ويروى ثلاثة عشر. فلما وصلوا الى النهر وقد القى عليهم اشهد فشرب منه الكل. الا هذا العدد القليل ثم اغترف غرفة كما امر الله قوي قلبه وصح ايمانه - 00:12:53

النهر سالما وكفته تلك الغرفة الواحدة. الغرفة الواحدة بشربه وحمله ودوابه. والذين وخالفوا امر الله اسودت شفاههم وغلبهم العطش فلم يغوا وبقوا على شط النهر فلم يجاوزوا ولم يشهدوا الفتح. وقيل كلهم جاوزوا ولكن - 00:13:31

يحضر القتال الى الذين لم يشربوا. فلما جاوزه يعني النهر هو يعني طالوت. والذي يعني القليل. قالوا يعني الذين شربوا شربوا وخالفوا امر الله. وكانوا شك ونفاق. لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجلوده. قال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:14:11

قال الذين يظنون يستيقنون انهم ملاقوا الله هم الذين ثبتو ما طالوت. كم من فئة جماعة وهي جمع الا واحدة له من لفظه شغل كم من فئات جماعة وهي جمع الى واحد له من لفظه. نعم. وجمعه فئات - 00:14:41

في الرفع هو في في الخفظ والنصب قليلة غلت فيها كثيرة باذن الله بقضاءه وارادته بالنصر والمعونة ولما بزروا الجلوت وجنوده لا الله الا الله بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الله - 00:15:17

تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيت من قل الروح من امر ربى وما اوتيت من العلم ويسألك الكفار عن حقيقة الروح تعنتا فاجبهم بان حقيقة الروح واحوالها من الامور التي استأثر الله - 00:16:08

بعلمها وما اعطيتكم انتم وما اعطيتكم جميعا وجميع الناس من العلم الا شيئا قليلا ولئن شئنا لندهبن بالذى او حينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا ولئن شئنا محونا القرآن من من قلبك لقدرنا على ذلك ثم لا تجد لنفسك - 00:16:30

بقدرنا على ذلك بقدرته ثم لا تجد لنفسك ناصرا يمنعنا من فعل ذلك او يرد عليك القرآن الا رحمة من ربك. ان فضلها كان عليك كبيرا. لكن الله رحمك فاثبت ذلك في قلبك - 00:17:01

ان فضله كان عليك عظيمها فقد اعطاك هذا القرآن العظيم والمقام المحمود. وغير ذلك من لم يؤته احدا من العالمين قل لئن اجتمعنا  
الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:17:31  
لو لو انفق لو اتفقت الانس والجن على على محاولة الاتيان بمثل هذا القرآن المعجز. لا يستطيعون الاتيان به ولو تعاونوا وتظاهرها  
على ذلك ولقد صرفا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي اكثرا الناس الا كفروا - 00:17:52  
ولقد بينا ونوعنا لانسان في هذا القرآن من كل مثل ينبغي الاعتزاز به احتجاجا بذلك عليهم ليتبعوه ويعملوا به فابي اكثرا  
الناس الا جحودا للحق وانكارا للحب. وانكارا لحجج - 00:18:14  
الله وادله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. ولما اعجز القرآن المشركين وغلبهم اخذوا يطلبون معجزات وفق  
اهوائهم فقالوا لن نصدقك يا محمد ونعمل بما تقول حتى تفجر لنا من - 00:18:34  
من ارض مكة عينا جارية. او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. او تكون لك حديقة فيها انواع النخيل  
والاعناق. وتجري الانهار تجري في وسطها بغزاره - 00:18:56  
او تسقط السماء كما زعمت علينا كساب او تأتي بالله والملائكة قبلا. او تسقط السماء علينا قطعا منك كما زعمت او تأتي لنا بالله  
وملائكته فنشاهدهم مقابلة وعيانا. او يكون لك بيت من ذخر - 00:19:16  
انه ترقى في السماء ولن نؤمن برقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربى هل كنت الا بشر رسولا او يكون لك بيت من ذهب  
او تتصعد في درج الى السماء. ولن نصدقك في صعودك حتى تعود. ومعك كتاب - 00:19:36  
من الله منشورا نقرأ فيه انك رسول الله حقا قل يا محمد متعجب من تعلنت هؤلاء الكفار. سبحان ربى هل انا الا عبد من عباده مبلغ  
رسالته؟ فكيف تقدر على فعل ما تطلبون - 00:19:58  
وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاهم الهدى الا ان قالوا وبعث الله بشر رسولا. وما منع الكفار من الایمان بالله ورسوله وطاعتهم حين  
جاءهم البيان الكافي من عند الله. الا قولهم جهلا وانكارا ابعث الله بشر رسولا - 00:20:16  
جنس البشر. قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين. لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل يا محمد ردا على المشركين  
انكارهم ان يكون الرسول من البشر. لو كان في الارض ملائكة يمشون عليها - 00:20:36  
لارسلنا اليهم رسولا من من جنسهم. ولكن اهل الارض بشر والرسول اليهم ينبغي ان يكون من جنسهم يمكنهم مخاطبته وفهم كلامه.  
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده - 00:20:56  
قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقني وحقيقة نبوتي. انه سبحانه خبير ولعباده بصير باعمالهم. وسيجازيهم عليها. اي نعم  
في هذه الآيات يخبر الله عن تعلنت المشركين. المشركون لم يقتصروا على - 00:21:16  
التكذيب صاروا يطالبون خوارق لن نؤمن لك حتى تفجر من الارض ينبوع او او تكون او تكون لك بيت من  
زخرف كل هذا من باب التعلنت والعناد - 00:21:48  
والاصرار على والله يوجه نبيه يرشده الى ما يقول لهم قل سبحان ربى هل كنت الا بشر رسولا لو كان في الارض ملائكة يمشون  
مطمئنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم - 00:22:09  
الله يعلم النبي ماذا يقول للكفار قل كذا وقل كذا وقل كذا انه كان بعباده سبحانه تعالى انه بعباده خبيرا بصيرا وهذا الاسمان ورد  
في هذه السورة في مواضع من اولها - 00:22:46  
وفي اخرها انه كان بعباده خبيرا بصيرا اللهم اللهم نعم السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على  
رسول الله. الله المستعان. قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى الوجه الثاني والعشرون - 00:23:16  
ان اكثرا ما يدعى فيه الحذف لا يحتاج فيه اليه ولا على صحة دعوه دليل سوى الدعوة المجردة فمن اشهر ما يدعى فيه الحذف  
التحريم والتحليل المضاف الى الاعيان نحو حرمت عليكم الميتة - 00:24:01  
وحرمت عليكم امهاتكم واحلت لكم بهيمة الانعام. ونظائره. قالوا لان التحريم والاباحة والكراء والاجابة طلب لا يتصور تعلقه

بالاعيان لاستحالة ايجاد المكلف لها وانما يتعلق بالافعال الواقعه فيها فهي التي توصف بالحل والحرمة والكراهه. واما الاعيان فلا

توصف بذلك الا - 00:24:22

مجازا فاذا قال حرمت عليكم الميئنة كانت تقدير اكلها كما صرخ به النبي صلى الله عليه وسلم انما حرم من الميئنة اكلها وحرمت الخمر اي شربها اي لبسه وامهاتكم اي نكاحهن. ولما كان في الكلام مذوق قال طائفة لا يمكن اضمار كل فعل اذ العموم من من عواء

- 00:24:49

عوارض الالفاظ ودلالة الحذف والاضمار لا عموم لها فيكون مجملا. وقالت طائفة بل المقدر كالملفوظ فتارة يكون عاما وتارة يكون خاصا. وهذا بحسب الفعل المطلوب من تلك العين فتحريم ما يشرم ما يشرب تحرير شربه - 00:25:17

وما يؤكل تحرير اكله وما يلبس تحرير لبسه وما يركب تحرير ركوبه من من غير ان توصف الاعيان بالحل والحرمة وقالت طائفة هذا ثابت من جهة اللزوم. والا فالتحرير والاباحة واقع على نفس الاعين ويصح وصف الاعيان بذلك - 00:25:44

حقيقة باعتبار الافعال المطلوبة منها قالوا وهذا كما توصف بانها محبوبة او مكرهه في انفسها وانما الحب والكراهه والبغض متعلق بافعالنا فيها الى هذا مكابرة ظاهرة فانا نجد من انفسنا ضروريا بمحبة بعض الاعيان وبغض بعضها. ويعلم كل - 00:26:05

صحة قول القائل هذا الشيء محبوب وهذا مكرهه وذلك حقيقة لا مجاز. فاي عقل او شرع او لغة يمنع من اتصف الاعيان انفسها بكونها مباحة ومحرمة كما توصف بكونها محبوبة ومكرهه - 00:26:30

وقول القائل ان الاعيان لا تدخل تحت الطلب يقال له هذا من وهمك حيث ظننت ان تحريرها وتحليلها طلب لايجادها وعدمها فان هذا لا يفهمه احد ولا يخطر ببال السامع اصلا وانما يفهم من كونها حلالا وحراما الاذن في تناولها - 00:26:49

والمنع منه. هذا حقيقة اللفظ وموضوعه وعرف استعماله. والتركيب مرشد الى فهم المعنى. ولم يوضع لفظ التحرير والتحرير لالحداث الاعيان ولا لادعامتها. ولا استعمل في ذلك ولا فهمه احد اصلا. وانما حقيقته ما يفهم - 00:27:09

يفهم المخاطب منه فله وضع فله وضع وفيه وفيه استعمال ومنه فهم فاذا سمع المخاطب هذه المرأة حرام عليك لم يشك في المعنى ولم يتوقف فهمه على تقدير مذوق واضمار مضاف. ولم يخطر بباله ان هذا الكلام مجاز لا حقيقة - 00:27:29

ولما سمع المؤمنون قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى اخيه لم يقع في قلوبهم ان هذا المجاز ولا خطر ببالهم غير حقيقته ومفهومه وهذا كله انما نشأ من قبل المتكلمين المتolgjins - 00:27:53

الا ترى ان الذين نزل القرآن بلغتهم لم يختلفوا في ذلك ولم يتكللوا هذه التقادير بل كانوا افقه من ذلك وصح افهاما واعلى طلبا. وانما لهج المتأخرنون بذلك لما نزلت. لما نزلت مرتبتهم متقدمة - 00:28:10

افهامهم وعلومهم عن علوم اولئك وهل سمع اعرابي قط ولو من اجلال العرب قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما. وحل لكم ما وراء ذلك ونظائره. فاصابهم ما اصاب هؤلاء من البحث عن - 00:28:28

لذلك حقيقة او مجازا او مجملا لا يدرى المراد منه لا لا يدرى المراد منه. وهل توقف في هل توقف في فهم المراد عن على اضرار ثم فكر وقدر في تعيينه. ولما قال سبحانه - 00:28:48

وحرمنا عليه المراضع من قبل. فهم السامع المراد من غير ان يخطر بباله حذف ولا اطمار. وكذلك قوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة فاذا ظهر مراد متكلم وفهمه السامع فاي حاجة الى دعوة مذوق يحكم على - 00:29:07

تحكم على المتكلم انه اراده وانه لا يصح الكلام بدونه اه الوجه يوضحه الوجه الثالث والعشرون ان الاعيان توصف بكونها طيبة وخبثة. ونافعة وضاربة توصف بكونها حلالا وحراما. اذ الحل والحرمة تبع طيبتها وخبثتها وكونها ضارة ونافعة. كما قال تعالى ويحل لهم - 00:29:27

الطيبات ويحرم عليهم الخباث. ولابد ان يكون الحال طيبا في نفسه والحرم خبيثا في نفسه فوصفه بكونه حلالا او حراما جار مجرى وصفه بكونه طيبا او خبيثا ودلالة تحرير العين وتحليلها على الفعل المتعلق بها من باب دلالة الالتزام - 00:29:55

وقد علمت ان من باب دلالة الالتزام. نعم وقد علمت ان ما يدل بالالتزام لا يقال فيه انه مذوق مقدر القائل لغيره يصعد اصعد

الى السطح قد دله بالالتزام على الصعود في السلم - 18:30:00

و لا يقال ان في الكلام مضمرا محفوفا. هو هو بدون ذكره هو بدون ذكره مجاز ولو كان كذلك لكن كل كلام له لازم لم يذكر لازمه معه مجازا. وهذا لا ي قوله من يدري ما يقول. فان الرجل اذا قال تعالى فله لازم وهو - 00:30:38

وقطع المسافة اذا قال فان الرجل. فان فان الرجل اذا قال تعالى فله لازم وهو قطع المسافة اذا قال كل فله لازم وهو تناول مأكول وكذلك كل خطاب في الدنيا له لازم يدل عليه باللزوم. فافتتحوا باب الحذف والاضمار في ذلك كله وقولوا ان الكلام - 00:31:01

بدون ذكره مجاز والا فما الفرق بينما ادعitem مضماره وبين ما ذكرنا فاي فرق بين اصعد السطح وبين طبخ اللحم واحبز العجين  
وابني الحائط هذا له لوازم وهذا له لوازم. والمتكلم لا يجب عليه ذكر اللزوم بل بل ذكرها عي وتطويل - 00:31:28

والمتكلم لا يجب عليه ذكر اللزوم بل ذكرها عي وتطويل وتطويل يجب عليه في كل الفين وسبعة كلمة لزوم الرميم في قوله بل ذكرها ان الموازن لا واجب نعم - 00:31:50

والمتكلم لا نعم لا يجب عليه. والمتكلم لا يجب عليه ذكر اللوازم اللوازم احسنت. هم اللوازم بل ذكرها عي وتطويل. نعم الوجه الرابع والعشرون قوله واما قول الله عز وجل - 00:32:41

الكلام لابن جني قال قوله واما قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكريما الله موسى تكريما واما قوله واما قوله تعالى. نعم. واما الوجه الرابع والعشرون قوله جني واما قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكريما فليس هو من باب المجاز بل هو حقيقة - 06:33:06

فيقال له ما اسرع ما هدمت جميع ما بنيته ونقضت كل ما اصلته فانك قدمت في اول الباب ان الفعل يقتضي جميع افراد المصدر وهذا محال الافعال عامتها مجاز وقدمت ان خلق السماوات والارض - 00:33:35

مجاز وعلم الله مجاز فما بالي فما بالي وكلم الله موسى فما بال فما باله نعم فما باله احسن الله اليكم. نعم لام زائدة عندي  
فما بال هو كلم الله. نعم. فما بال وكلم الله موسى وحده حقيقة من بين سائر الافعال - 00:33:54

الله موسى تكريما. حقيقة وفيه من الخلاف والخفاء ما لا يخفى - 00:34:26

ونحن لا نشك ان الجميع حقيقة ومن قال ان ذلك او بعضه مجاز فهو ضال. ولكن القائلين بان كلام الله موسى مجاز يقولون ان خلق الله وعلم الله حقيقة وهم الجهمية والكلابية - 45:34:00

واما القائلون بخلق القرآن فلهم قولان اكثراهم يقول انه مجاز وبعضهم يقول انه حوى حقيقة ويقول كلام الله كلام الله ويكلم حقيقة في خلق في خلق حروف واصوات يكون متكلما ومكلما - 00:35:01

المتكلم عندهم حقيقة حقيقة من فعل الكلام. وحقيقة الكلام عندهم هي الحروف والاصوات. واصابوا في ذلك لكن في اعتقادهم ان المتكلم من فعل الكلام في غيره ولم يقم به الكلام عندهم مخلوق والرب لم يقم به عندهم كلام ولا امر ولا نهي. ولهؤلاء الذين اتفق

السلف وائمة الاسلام على تكفيرهم - 00:35:22

فإن الله تعالى لو اتصف بما يحدثه في غيره من الأعراض والصفات فإن الله فان الله تعالى لو اتصف بما يحدثه في غيره من الأعراض  
به الكلام لقد قلوا اوضاع اللغات وخرجوا عن المعقول والمنقول وعن لغات الامم قاطبة - 00:35:50

والصفات لكان اسود بالسود الذي - 00:36:10

يخلقه في المحل وكذلك اذا خلق في محل بياضا او حمرة او طولا او قصرا او حركة كان المحل الذي قامت به هذه الصفات

والاعراض هو الموصوف بها حقيقة لا الخالق لها - 00:36:26

## المسائل الأربع واخل المجل عن حكم الصفة - 00:36:43

فهذا الكلام في المجاز على وجه كلي - 00:36:59

ونحن نذكر بطلان ما ادعوا فيه المجاز من كلام الله ورسوله على وجه التفصيل وذلك انما يتبيّن بذلك امثلة ادعوا فيها المجاز المثال الاول قوله تعالى وجاء ربكم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:37:19

وانا ابغى ايه قيل هو من مجازي الحذف تقديره وجاء امر ربكم وهذا باطل من وجوه احدها انه اضمار ما لا يدل للفظ عليه بمطابقة ولا تضمن ولا لزوم وادعاء حذف ما لا دليل عليه يرفع الالتباس من الخطاب - 00:37:40

ويطرق كل مبطل على ادعاء اضمار ما يصح باطله الثاني ان صحة التركيب واستقامة للفظ لا تتوقف على هذا المحفوظ بل الكلام مستقيم تام قائم المعنى - 00:38:03

فاظماره مجرد خلاف الاصل فلا يجوز الثالث انه اذا لم يكن في اللفظ دليل على تعين محفوظ كان تعينه قوله على المتكلم بلا علم. واخبارا عنه بارادة ما لم يقم دليل على في الحقيقة - 00:38:21

عامل لهم على هذا التقدير امتناع المجيء امتناع قيام الفعل من ربكم يقولون القرينة على هذا التقدير هو امتناع المجيء عن الله فلما استقر عندهم الشبهات الباطلة ان الله لا يجيء ولا يقوم به فعل قالوا لابد من تقدير وجاء ربكم - 00:38:41

لان هذا لا لا يتصور ابدا تأولوا بهذا التأويل وجاء عمره نعم الثالث انه اذا لم يكن في اللفظ دليل على تعين محفوظ كان تعينه قوله على المتكلم بلا علم واخبارا عنه بارادة ما لم - 00:39:10

دليل على ارادته وذلك كذب عليه الرابع ان في السياق ما يبطل هذا التقدير وهو قوله عز وجل وجاء ربكم والملك فعطف مجيء الملك على الملك. نعم. فعطف مجيء الملك على مجئه سبحانه فعطفه - 00:39:34

فعطف مجيء الملك على مجئه سبحانه يدل على تغاير المجئين. وان مجئه سبحانه حقيقة كما ان مجيء الملكي حقيقة بل مجيء رب سبحانه اولى بان يكون حقيقة من مجيء الملك - 00:39:58

وكذلك قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم ففرق بين بين اتيان الملائكة واتيان الله واتيان بعض اياته فقسم فقس ونوع ومع هذا التقسيم يمتنع ان يكون القسمان واحدا فتأمله - 00:40:15

ولهذا من عقلاه الفلسفية حمل مثل هذا اللفظ على مجازه. وقالوا هذا يأباه التقسيم وتrepid والاضطراب الخامس انه لو صرخ بهذا المحفوظ المقدر لم يحسن وكان كلاما ركيكا ادعاء صدق ما يكون النطق النطق به مشترك وباء مشتركا باطل. فانه لو قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ملك ربكم - 00:40:39

او امر ربكم او يأتي بعض ايات ربكم كان مستهجننا السادس ان اضطرار نسبة المجيء والاتيان اليه سبحانه دليل الحقيقة وقد صرحت بان من علامات الحقيقة الاضطراب فكيف كان هذا المطرد مجازا - 00:41:09

السابع انه لو كان المجيء والاتيان مستحيلا عليه لكان كالاكل والشرب والنوم والغفلة وهكذا هو عندكم سواء. فمتي عهدتم اطلاق الاكل والشرب والنوم والغفلة عليها عليه ونسبتها اليه نسبة مجازية - 00:41:26

وهي متعلقة بغيره وهل في ذلك شيء من الكمال البتة فان قوله وجاء ربكم واتي و يأتي عندكم في الاستحالة مثل نام واكل وشرب وشرب. والله لا تطلق على نفسه هذه الافعال ولا رسوله لا هو احسن الله اليك. نعم والله. والله لا يطلق - 00:41:46

وعلى نفسه هذه الافعال ولا رسوله لا بقرينة ولا مطلقة لا بقرينة ولا مطلقة فضلا عن ان تنطرد نسبتها اليه وقد اضطرد نسبة المجيء والاتيان والنزو والاسطواء اليه مطلقا من غير قرينة تدل على ان الذي نسب اليه - 00:42:11

لذلك غيره من مخلوقاته. فكيف توسيع دعوى المجاز فيه الثامن ان المجاز لو كان ثابتا فانما يشار اليه عند تعذر الحمل على الحقيقة اذ هي الاصل. فما الذي احال حمل - 00:42:35

على حقيقته من عقل او نقل او اتفاق او اتفاق من من اتفاقهم حجة فاما النقل والاتفاق فهو من جانب الحقيقة بلا ريب واما العقل فانكم تزعمون انكم اولى به منهم. وقد ابطلوا جميع عقلياتكم التي لاجلها ادعient - 00:42:54

ان نسبة المجيء والاتيان والنزو والاسطواء الى الله مجاز. من اكثر من ثلاثة ووجه. وقد ذكرناها فيما تقدم فسلم له فسلم له فسلم

لهم النقل فسلم لهم النقل واتفاق السلف - 00:43:18

فكيف والعقل الصريح من جانبهم كما تقدم تقريره فان من لا يفعل شيئا ولا يتمكن من فعل يقوم به بمنزلة الجماد. التاسع ان هذا الذي ادعوا حذفه اطماره يلزمهم فيه كما لزمهم فيما انكروه - 00:43:34

وانهم ان ان هذا الذي ادعوا حذفه واضماره يلزمهم فيه كما لزمهم فيما انكروه فانهم اذا قدرروا وجاء امر ربك ويأتي امر ويجيء امره وينزل امره وينزل امره. فامرها هو كلامه وهو حقيقة. فكيف تجيء الصفة وتأتي - 00:43:54

تنزل دون موصوفها وكيف ينزل الامر من ليس هو فوق سماواته على عرشه ولما تقطن بعضهم لذلك قال امره بمعنى مأموره كالخلق بمعنى المخلوق والرزق بمعنى المرزوق. فركب مجازا على - 00:44:18

على مجاز بزعمه ولم يصنع شيئا فان مأموره هو الذي يكونه ويكونه بامره وليس له عند امر يقوم به ولا كلام يقوم به. وانما ذلك مجاز من مجاز الكناية عن سرعة الانفعال لمشيئته - 00:44:35

تشبيها بمن يقول كن سيكون الشيء عقيد تكوينه. فركبوا مجازا على مجاز ولم يصنعوا شيئا. فان هذا المأمور الذي يأتي ان كان ملكا كان فهو داخل في قوله تأثيرهم الملائكة وان كان شيئا غير الملك فهو اية من اياته فيكون داخلا في قوله او - 00:44:54

بعض ايات ربك العاشر ان ما ادعوه من الحذف والاضمار اما ان يكون في اللفظ ما يقتضيه ويدل عليه او لا فان كان الثاني لم يجز ادعائه وان كان الاول كان كالملفوظ به. وعلى التقديرين فلا يكون مجازا فان - 00:45:18

المدلول عليه بالسياق حقيقة وغير المدلول عليهم يمتنع تقديره المثال الثاني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:45:37

قال في موطن الامام ما لك كتاب القراءة باب ما جاء في انقراض حدثي مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه انه قال خرج عبيد الله وعبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم في جيش الى العراق. فلما قفل مرة على ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهو امير البصرة - 00:46:05

فرحب بهما وسهل. ثم قال لو اقدروا لك ما على امر انفعكما به. ثم قال بلى ها هنا ال من مال الله اريد ان ابعث به الى امير المؤمنين فاسلكماه فتبتاعان به متابعا من - 00:46:31

العربي ثم تبعاه ثم تبعاه بالمدينة. فتؤديان رأس المال الى امير المؤمنين ويكون ويكون لكم الربح. فقال وددنا ذلك ففعل. وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يأخذ منها المال - 00:46:51

لما قدم باع فاريا. فلما دفعا ذلك الى امير رضي الله عنه قال اكل الجيش اسلفه مثل الذي لاسلكما فقال لا فقال عمر ابن امير المؤمنين فاسلكما الدياء المال وربه - 00:47:11

فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا امير المؤمنين هذا؟ لو نقص هذا المال او هلك لظمنا فقال عمر الدياء عبد الله وراجعه عبيد الله. فقال رجل من جلسات عمر - 00:47:31

يا امير المؤمنين لو جعلته قيراطا. فقال عمر قد جعلته قراطا فاخذ عمر رأس المال ونصف ربحه واخذ عبدالله وعبيد الله ابن عمر ابن الخطاب نصف ربح المال. يعني ظهر تفسيرها انها مضاربة - 00:47:51

لو جعلته مضاربة نعم وحدثني مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه اعطاه هذا انقراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما - 00:48:12

باب ما يجوز في القيراط نعم. قال مالك وجه القراط المعروف الجائز؟ ان يأخذ الرجل المال من صاحبه. على ان يعمل فيه ولا ظمان عليه نفقة العامل في المال في سفره من طعامه وكسوته وما يصلحه بالمعرفة. بقدر المال اذا شخص - 00:48:33

في المال. اذا كان المال يحمل ذلك. فان كان مقيما في اهله فلا نفقة له من المال ولا كسوة قال ما لك ولا بأس بان يعين المتقارضان كل واحد منهما صاحبه على وجه المعروف اذا صح ذلك - 00:48:56

قال مالك ولا بأس بان يشتري رب المال من قارضه بعض ما يشتري من السلع اذا كان ذلك صحيحا على غير شرط قال مالك في

رجل دفع الى رجل والى غلام له مال انقرضا يعملا في جميعا. ان ذلك جائز - 00:49:16

لا بأس به. لأن الربح مال لغلامه. لا يكون للسيد حتى ينتزعه منه. وهو بمنزلة غيره من كسبه باب ما لا يجوز في القيراط قال مالك اذا كان لرجل على رجل دين فسألة ان يقره عنده قيراطا ان ذلك يكره حتى يقبض ما له - 00:49:40

ثم يقارضه بعد ذلك او يمسك. وانما ذلك مخافة ان يكون اعسر بماله وهو يريد ان يؤخر ذلك على ان يزيده فيه قال مالك في رجل دفع لرجل مال انقرضا فهلك بعضه قبل ان يعمل فيه ثم عمل فيه فربح فاراد - 00:50:07

ان يجعل رأس المال بقية المال بعد الذي هلك منه. قبل ان يعمل فيه. قال ما لك لا يقبل قوله ويجب رأس المال من ذبحه. ثم يقسمان ما بقي بعد رأس المال على شرطهما في القيراط. على شرطهما من القيراط - 00:50:30

قال مالك لا لا يصلح انقراض الا في العين من الذهب او الورق. ولا يكون في شيء من العروض والسلع. ومن كالبيوع ما يجوز اذا تفاوت امره. وتفاوحش رده. فاما الربا فانه لا يكون فيه الا الرد ابدا - 00:50:50

ولا يجوز فيه قليل ولا كثير ولا يجوز في غيره. لأن الله تبارك وتعالى قال في كتابه وان تبت فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون بباب ما يجوز من الشرط في القيراط. حسبيك. احسن الله اليك - 00:51:12

محمد اه في في بعض الالائل احسن الله اليكم يقول السائل ابرى الشبكة فاتتني الجماعة الاولى فكترت وجهرت بالتكبير القراءة كي يدخل معي في جماعة من فاتته الجماعة فاقيمت جماعة اخرى - 00:51:33

فهل اقطع صلاتي والتحق بهم يقول بعض اهل العلم انك تجعلها نافلة وتنتمها وتلتحق بالجماعة لانك الشراك في فريضة فلا تبطلها وانت معزوم في وانت معذور في في عدم الجماعة - 00:52:39

نعم ويقول احسن الله اليك وماذا كان يجب عليهم معي انا الاولى بهم ان ان ينضموا اليك لانك سابق لهم لم يعلموا وارادوا ان يهتم بامامهم نعم اه ويقول كذلك احسن الله اليك وهل فعلي صحيح - 00:53:37

حين جهرت بالتكبير القراءة. نعم فعلك صحيح لأن غرضك صحيح نريد ان ان ينضم اليك من جاء متأخرا نعم احسن الله اليكم يقول السائل شخص لبس الجورب ليمسح وسافر اه وسافر ليفطر - 00:54:20

فما هو الحكم في هذه الحالة اما من سافر ليفطر فقد نص العلماء على انه على اسقاط الواجب فلا يفطر واما من لبس ليمسح الامر فيه اوسع لان رخص له - 00:54:49

في المسح اذا لبس هذا هو المعروف عند اهل العلم ان انه لا حرج على من من اللي يمسح نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم رسم الحاجبين - 00:55:24

بطريقة التلوين وهي عبارة عن جرح الحاجب ثم عن تلوين الطبقة الاولى من الجلد ويتم رسم الحاجب ويبقى الرسم لفترة تصل للسنة او اقل هذا التشبه بالنامصات هذا لا يجوز - 00:56:21

شرح الحاجب هذا لا موجبة له تشبهه بالنامصات في مفسداتان مفسدة الجرح الانسان يسألة ان يجرح نفسه من غير مصلحة شرعية والثانية التشبه بالنامصات نعم احسن الله اليكم يقول السائل - 00:57:02

عبر الشبكة ما كيفية الترجيع في القرآن وهل فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ذكروا ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما رجع من صلح حديبية كان يقرأ سورة الفتح نرجع وبعدهم يقول ان - 00:57:50

صوته كان بسبب الدابة ابن المغفل بانه يقول كان يمد ومع اهتزاز يمد اخر الاية مع شيء من اهتزاز الصوت انا فتحنا لك فتحا مبينا ويتيسر لي ان امتهله نعم - 00:58:18

احسن الله اليكم يقول السائل شخص ذهب عقله اي به جنون وهو متزوج فكيف يفسخ العقد بينه وبين زوجته الحاكم الحاكم هو الذي ينظر ويتصرف اذا كانت الزوجة لا لا تطيق البقاء معه - 00:58:49

ترفع امرها الى القاضي والقاضي يتولى الامر. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم تحميل الكتب من من الشبكة لغرض الانتفاع الشخصي اذا كان المؤلف لا يوافق على ذلك - 00:59:23

اذا كان للانتفاع الشخصي فلا بأس ان من الف كتابا ليس له ان يمنع من الانتفاع به ما دام علما نافعا هذا من من الحجر على ومن البخل بما لا يضر - 00:59:54

اما اذا كان يحمل يحمله ليروجه فان هذا يمكن ان يضر المؤلف من جهة انه لا يحصل على مطلوبه في بيع هذا الانتاج الحصى انه اذا كان الانتفاع الشخصي لا مانع من هذا هو الذي - 01:00:28

يظهر لنا. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة قال صلى الله عليه وسلم من نام عن الصلاة او نسيها فليصلها تصليها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - 01:00:58

هل من نسي سنة من السنن الرواتب يصليها قضاء متى ما ذكرها لكن فيما يظهر ان الحديث في الفرائض لقوله لا كفارة لها الا ذلك ظاهر الحديث انه في شأن الفريضة - 01:01:20

اقوله لا كفارة لها والنافلة لا يجوز تركها او نسيانها لا يفتقر الى كفارة نعم ويسأل كذلك احسن الله اليك. صلاة الظحي ان صلاتها في صلاة الضحى ليست كغيرها من الرواتب. الرواتب هي التي تقضى اما مثل صلاة الضحى فانها ليس من شأنها ان تقضى - 01:01:54

الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن يواكب عليها تلك رواتب القبلية والبعدية في الصلوات هي التي من شأنها انها تقضى الرسول كان لا يتركها نعم واخيرا اليك يسأل عن قيام الليل قضاء قيام الليل - 01:02:46

كان الرسول اذا فاته ورده من الليل في النهار ما بين طلوع الشمس وقيامها صلى اثنين عشرة ركعة هذا قضاء قيام الليل فمن فاته قيام الليل يصلى في الضحى متى ما كان يصلى لكن يشفع وتره - 01:03:17

لا يصلى وتر اذا كان يصلى من الليل خمس ركعات يصلى ستة ركعات اذا كان يصلى سبعا نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقوم البعض في وضوء الصلاة بعد غسل الرجل اليمنى - 01:03:47

بتجفيف اليمنى بالمناديل قبل غسل الرجل اليسرى فهل في ذلك بأس ما الداعي لهذا العبث لماذا يعني يمسح رجله باليمنى من البلة هذا من العبث وان تعبد به فهو فعله بدعوة - 01:04:12

لكن وضوءه صحيح اذا فعل هذا وصفح ثم غسل اليسرى بعد ذلك فوضوه صحيح وما بالرجله اليمنى بقية اعضاء هل يمسح وجهه ايضا الوضوء ويديه لماذا يحص رجله اليمنى بالذات - 01:04:56

ربما يفعله من اجل لبس الجورب قد يكون مثلا انه يحتاج الى هذا اذا كان يفعله من اجل لبس الجواب لانها اذا كانت مبلولة الرجل مبلولة لا يتيسر لبس الجورب - 01:05:40

بنفس الوقت يلبس بعد ذلك والحمد لله نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة تزوجت امرأة ليس لها ولد اه في بلدي وذلك باني تواصلت معها واتفقنا على كل شيء - 01:06:03

ثم اتصلت على والدها عن طريق الجوال. وملكتنا بحضور الشهود واعطيتها المهر فهل العقد صحيح امر النكاح ليس كسائر العقود فله شأن عظيم لا افتى في هذه المسألة ان يكون عقد النكاح بطريق الجوال - 01:06:40

يجب ان يحضر الوالى او وكيله اذا كان ولابد فليرسل الوالى وكالة لشخص يتولى العقد حضوريا هذا هو الطريق. الطريق ان يحضر الوالى بنفسه او بوكيله يرسل وكالة وكالة معتمدة لشخص يتولى عقد النكاح - 01:07:26

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة تردد مع قارئ القرآن بقصد مراجعتي لحفظ ومعرفة اخطائي هل مع قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا ارجو انه لا ليس كذلك لان هذا بمثابة التعلم - 01:08:00

التردد مع المعلم نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ثبت عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراج زكاة الاراضي التي رسول الله لان البعض يستدل بعدم ثبوت اخراج الصحابة لزكاة العرظ - 01:08:33

اهل العلم قالوا بزكاة الارض لانها مقصودة للبيع تجارية واما اقطاعات ما يلزم ان تكون تجارية ان يتخذوها مسakens او مزارع لهم وانما الانسان اقطع ارضا واتخذ مزرعة له او مسكن له فليس فيها زكاة - 01:09:11

لكن اذا اتخذ تجارة للبيع والشرا فرق بين الارض التي يشتريها ليربح فيها هذا هذه هي التي تعد من عروض التجارة من اهل العلم من يقيد ذلك بان يملكونها بفعله بنية التجارة - [01:09:39](#) - [هكذا هذا هو كامل بقاع الحنابلة يقولون اذا ملك العرب ملكه بفعله بنية التجارة نعم الى هنا محمد - 01:10:13](#)